Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألقى يده فوق رأسه فهمهم همهمة مزعجة ، فعل الكلاب على نعى الموتى فى صميم الليل .

ووقفت مبهوتا خائفا ، وخلت الجدران تتحرك والمقاعد تدور فقلت : كفى يا جاك كفى ! ولكنه لم يلق إلى كلمتى هذه بالا ، وإنما راح يطيل النظر إلى ميزرا فإذا هو قد أغمض جفنيه ونكس رأسه .

وفى تلك اللحظة التفت صاحبى نحوى فقال : ها قد تم الأمر .. خذ بالك إذن ..

وراح يلقى منديله بعيدا وينادى الكلب قائلا : هيا يا ميرزا أمسك هذا المنديل .

وإذا بى أرى الكلب قد نهض من مجثمه فقفز برفق من فوق المقعد كأنما قد ارتد أعمى لا يبصر شيئا ، ولكنه مشى إلى المنديل فحاول التقاطه عدة مرات بأسنانه فلم يستطع كأنما كف بصره فلم يعد يرى ما أمامه ، بيد أنه لم ين أن التقطه بعد تحسس واشتمام ، وعاد به متعثرا فى مشيته مترنحا ، كمن يجول فى النوم . وكان مشهدا مزعجا وأيم الله .. فوقفت أتأمله مبهوتا متألما ، فأمره أن يرفد ففعل ، فعاد يناديه قائلا : ها هو ذا الأرنب فهيا اقبض عليه . فأخذ الكلب يتململ ويدور حول نفسه كأنه فى حلم ويفتح فمه على سعته وينبح نباح الهائج المضطرب ..

وإذ ذاك لم يكن من جاك إلا أن صاح به وقد ارتد كالمجنون والعرق يتفصد من جبينه ويقطر من خديه : « هيا عض سيدك ! » .

ورأيت ميرزا يحاول الهجوم مرتين أو ثلاثا ولكنه يعود فيقاوم ويغالب التأثير المسيطر عليه وقد أنكر الفعلة التى أمر بها وكبر عليه أن يهجم على مولاه ليعضه .. غير أنه لم يستطع مقاومة فمشى نحوى لينفذ الأمر ورأيته يقترب رويدا ، فتراجعت وأنا أرعش من فرط الخوف وقد أمسكت بالحذاء مستعدا للإهواء به عليه إذا حاول عضا !

وإذ ذاك صاح به جاك قائلا : تعال هنا أسرع . فدار الكلب إليه ومشى نحوه طائعا .